

الأكسير وليس في الباب الأعظم كما تقدم جسد جديد لأن خلاصة
الأرض تجتمع ثابتة في طبيعة الذهب الأبر من المدبر المحلول بانقراض
تركيبه المشمع بالشمع الخاص الذي اجارى ذوب الشمع باليسر حرق
لأن الأرض المبيضة التامة اذا اتحدت مع نار الحج كانت في طبيعة جسد
الجديد لأن الجسد الجديد بن اصلها تكون في معدنه فطر في الباب
الأعظم هو طريف الحكما البالغين اعلى مراتب الحكمة فلهذا المعنى
ذكر جابر تدبير الاركان على الوجه الذي ذكره وبالغ في كنهه في الحيوان
من اعلى هذا المقصود لأن الباب الأعظم في مقامه كمنسبة الحيوان
الى الباب الأوسط **لأن الباب** الأوسط نسبتبه كمنسبة النبات
اعلى المعدن والمعدن كان الباب الأصفر في التركيب نسبتبه كمنسبة
أسافل المعدن **والسبب** الموجب لا يرادنا ما ذكره جابر من الباب
الأعظم وتدبير نار الحجر من الاركان في هذه المقالة من كتابنا لأن
لوضع ما يتعلق بالدهن والصينغ الذي لا بد منها في جميع تدبير
الحجر وسائر طرقه والبوابه لانه لا بد منها ولا غنا عنها فاما التدبير
الأوسط فقد استخلص احكاما الصينغ في الماء وسموا الروح بمفرده
الزيتوق الغري وسموا النفس واكليل الغلية بالزيتوق التبرق
واحاجوا الى ارض جديدة واحاجوا في اوله عليهم الى التعفين
في الأيام الطويلة الى ان تجتمع خلاصة اجزا الحجر واما في تدبير
الباب الأعظم فلا يحتاجون في تدبير الاركان على انفرادها بالكلية
واما يطول عليهم تدبير الارض وتخليصها فانها ثابتة وانما يجعل
التعفين في أيام قليلة عند الجمع والتركيب لأن تدبير اصحاب الباب
الأعظم اكتفوا بالتدبير المكتوم وخلصوا جوهر الحجر قبل
تركيبها فلم يركبوا الا التركيب الخالد واما طريق الحادة فليس تركيب
التفصيل اولا وتركيب الخلود ثانيا لانها النبات البرهان على المعاد
فالتركيب الاول لا يخلو من الأوساخ فلا يخرج الأوساخ كلها
الى

الاعتماد المتفصيل وعند ذلك تركيب الأربعة اركان الماء من
طبيعتين والأرض من جسدتين واما في تدبير الباب الأعظم فنفذ
الزيتوق الشرقي وهو الدهن وما فيه من الصنغ ولهذا لا يتخلط شرقي
من ما الحجر بالكلية واما الزيتوق الغربي فهو مجتمع من ما الحجر ودهنه
فاما نار الحجر فهو الصنغ المستخرج من الدهن واما أرض الحجر فهو خلاصة
الانفكاف كلها بعد استخراج سوادها وطلتها بغير التصعيد
فيها البياض اليقوق فالصنغ في طريق الحادة والدهن في طريق
المخالدة واما في الباب الأعظم فيستخرج الدهن ويستخرج منه
الصنغ ويقطر الماء عن الدهن الى ان يتجدد الماء في الدهن فهو حينئذ
المخالدة والصنغ هو السمعة الصفر والحق الذي لا مرتبه فيه
في الباب الأعظم ان الزيتوق الشرقي مشتمل على الدهن والصنغ
وانما ذكر الشيخ تدبير نار الحجر بمفردها الادلة على العمل الاوفا
المكتوم ولكن حيث حصلنا على الزيتوق الشرقي فقد ظفرنا
بركنين عظيمين من الاركان الاربع وبممكننا بالتدبير ان نفرق بين
الركنين لتعرف اوزانها ويجوز ان تتركها مجتمعين واما الزيتوق
الغربي فهو ما الحجر المسمى بالماء الالهى لأن ما الحجر الذي هو الروح
لا يسمى الميا وتحيي به الموتى الابعد استفادته من الدهن النبات
وتريادة اللين والانعقاد للانسيك والحل والانفكاف فاذ حصلنا
على هذين الزيتوقين امكننا ان نركب التركيب البدئية ونظفر
بالمقاصد السنية من كل الأبواب فان سئنا ايضا الانفكاف
واستخرجنا الخلاصة الأرضية ونزهر عن افيها هذين التركيبين
ويعقدنا المجمع بنار التعفين الى ان ينعقد الأكسير العفقد
الخالد والاوزان في هذا التركيب ان تشترب الارض قدر ثلاثة
أمثالها فيكون أكسير البياض وان تشترب قدر تسعة أمثالها